

## حتى لا نكون جميعنا ،ضحايا

من خلف الشاشات الرقمية و بحسابات وهمية و باسم مستعار، يمارس المتنمر سلوكه الغير أخلاقي على ضحاياه.

عرف العالم مع الإنترنت شكل آخر للتنمر أشد إيذاء من وجهه التقليدي الذي عرفناه، حيث "المتنمر" يستطيع إخفاء نفسه و تجيش العديد من الأشخاص لمضايقة ضحاياه المستهدفين.

و مع الاستخدام المتزايد للإنترنت من قبل الشباب و الأطفال دون قيد أو سقف يعاني المستخدمون من "التعليقات المسيئة" أو " الإزعاجات المتكررة" و التي في بعض الوسائل الإلكترونية لا يمكن "حذفها" مما تسبب ضرراً نفسياً بالغاً على الضحية خصوصاً إن كان قائماً على إحراج ضحيته من ناحية مظهره، أو إيذاءه بتشويه سمعته.

دوافع المتنمر لجريمته مجهولة، حيث أنه من الممكن أن يكون شخصاً غير معروف و ليس له صلة بالطرف الآخر ، أو شخصاً يكمل تنمره من الواقع إلى العالم الافتراضي حيث يتيح له الإنترنت سهولة الوصول إلى ضحيته مع مزايا تساعده في الضغط على ضحيته و التنمر عليها هذه الظاهرة ليست محصورة بمنطقة جغرافية معينة، بل تعاني دول العالم جمعاء جرائها، و تبذل قصارى جهدها في الحد منها و نشر الوعي لمستخدمين الإنترنت و سنّ القوانين الصارمة التي تصنف التنمر الإلكتروني " جريمة "

أي شخص له حضور في الانترنت معرض لهذه الجريمة في أي وقت و في أي مكان، لكنه آمن ما دام أنه على وعي باستخدام هذه التقنية، فمتى ما تعرض لهذه الجريمة فيمكنه الإبلاغ عنها دون خوف أو تردد

إن أول إجراء للحد من وجود المتنمرين توعية المستخدمين و إعلامهم بالإجراءات الممكن اتخاذها في حال تعرضهم للتنمر، إما بالتجاهل أو التبليغ، ففي المملكة العربية السعودية تم تجريم هذا السلوك لما يخلفه من آثار نفسية تصل إلى الانتحار و قد نصت

المادة الثالثة من نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية على أنه: «يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على عام، وبغرامة لا تزيد على خمسمائة ألف ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين، لمن يمس بالحياة الخاصة عن طريق إساءة استخدام الهواتف النقالة المزودة بالكاميرا أو ما في حكمها و التشهير بالآخرين وإلحاق الضرر بهم عبر وسائل تقنيات المعلومات المختلفة».

و الجدير بالذكر أن من أهم أساليب الوقاية و التي لا يمكن غض النظر عنها أن لا يشارك المستخدم معلوماته الشخصية أو موقعه الجغرافي الدقيق مع أي شخص متواجد على الإنترنت دون معرفة وثيقة به.

لا زالت هذه الظاهرة لهذه اللحظة تمارس في العالم الافتراضي، و الطريق يطول كلما وقفنا متفرجين دون دفاع عن الآخرين، و لن نتوقف حتى يقف الجميع في وجه كل متنمر و كفه عن إثارة فوضاه في العالم الافتراضي حتى لا نكون جميعنا ضحايا لهم.